Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـل طـراز مـن المـكـارم بـاق ... كلمـــا عـــده الكرام تعـــدد
ومـعان غـراء هيـهـات تُحْصَى ... كثمار الفردوس هيهات تنفد
إنما يُذهب الزمـان فـقـيـدًا ... إن تَقَضَّى الزمـان لم يُتـفـقَّـد
ليس يُفنى الزمان مَنْ كُلَّما عسـ ... ـعس ليل سمعت : أَين محمد؟
أين من كـان رحـمـةً وهو بأْس ... أَين من كـان أُمـة وهو مـفـرد
أين من كـان للمـساكين عـونًا ... وله فى ذؤَابة المجـد مـسـند
أين من كـان مُنْيَـةَ المتـمنى ... فى مغـيب من الوداد ومـشـهـد
أَين من عُـوّد الإباء صـبـيّـاً ... ولكل من دهره مـــا تعـــود
أَين من كلمـــا تقلد امـــراً ... صان فى جيده عرى ما تقلد
أَين من كان مرجع القوم فيما ... صدع العزم أَيديا [1] فـتـبـدد
أين من كـان قولهم فيـه شتى ... والطوايا فى وصـفـه تتـوحـد
أين من كـان قائدًا وهو فـيـمـا ... نتـقـيـه جنديٌّ مـصـر المجند
ســألوا أَين أين ؟ وهو قـريب ... مِنْهُمُ فى جـواره غـير مـبـعـد
هو فى كل مـعـهـد يتـراءى ... هو فى كل مـســمع يتـــردد
هو فـيـهم وقـد تغـيب عـامًـا ... لا يُرى قاصدًا ، وإن كان يُقصد
رب دان مـــجـــســـد لا نراه ... وبعـيـد نراه غـيـر مـجـسـد [2]

* * *

مـصـر يا أُمـة الخلود المشـيَّـد ... والوفـــاء الذى رســـا وتوطد
أَنت فى نعـمـة وخـيـر عـمـيم ... مـا تعـهـدت خـيـر مـا يُتـعـهـد
لك فى الذكـريات كنز رجـاء ... أَبـد الـدهر بـابـه لايوصـــــد

(١) صدعه أيديا : أى حطمه بددا وشتته وبعثره .
(٢) رب قريب ملموس لا يرى لتفاهته ، ورب بعيد غير محسوس نراه للحاجة إليه ولأهميته .